بإسناد حسن

لم تؤتوا) بالبناء للمفعول (بعد كلمة الإخلاص) وهي الشهادة (مثل العافية) أي السلامة من البلايا والمصائب الدينية والأخروية فالعفو داخل فيها (فسلوا الله العافية) أي العفو في الدين والدنيا

٧١٤٢ لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت تجمع وتنزل نار من السماء فتأكلها (ت عن أبي هريرة) وإسناده صحيح

(لأحد سود الرؤوس) يحتمل إضافة السود ويحتمل تنوينه وسود بدل منه أي لم تحل لأحد من بني آدم الكائنين فتحليل الغنائم من خصائص هذه الأمة

٧١٤٣ لم يبعث الله تعالى نبيا إلا بلغة قومه (عن أبي ذر) ومصداقه وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه

٧١٤٤ لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة (خ عن أبي هريرة)

قال الطحطاوي كذا الرواية باللفظ الدال على المضي تحقيقا لوقوعه والمراد الاستقبال أي لا يبقى من آثار النبوة بعدي إلا المبشرات يريد أن الوحي ينقطع بموته صلى الله عليه وسلم فلا يبقى بعده ما يعلم منه ما سيكون غير الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وكذا الملهم يريد الله تعالى للمؤمن رفقا به ليستعد لما سيقع قبل وقوعه والحصر في الرؤيا لشمولها وكثرة وقوعها فلا يرد ما يقع من الإلهام لبعض الأولياء فإنه نادر بالنسبة إلى غيره فلا ينافي الحصر

٧١٤٥ لم يتكلم في المهد إلا أربعة عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون (ك عن أبي هريرة)

لم يتكلم في المهد قال المناوي مصدر سمي به المهد للصبي في مضجعه وقال الحفني المراد به المحل المهيأ للصغير الذي لم يميز ليربى فيه (إلا أربعة) من بني إسرائيل (عيسى ابن مريم) (وشاهد يوسف) المذكور في قوله سبحانه وتعالى وشهد شاهد من أهلها (وصاحب جريج) الراهب وقصته مشهورة قال العلقمي وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه ثم مر بأمة زاد أحمد عن وهب بن جرير تضرب وفي رواية الأعرج عنه يجرونها ويلعبون بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم

اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون زنت سرقت ولم تفعل (وابن ماشطة) بنت (فرعون) لما أراد فرعون إلقاء أمه في النار فقال اصبري وقد تقدم في حديث المعراج أنهم تكلموا عشرة بل أحد عشر وقد نظمهم

تكلم في المهد النبي محمد ... يحيى وعيسى والخليل ومريم
ومبري جريج ثم شاهد يوسف ... وطفل لدى الأخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالأمة التي ... يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها ... وفي زمن الهادي المبارك يختم

٧١٤٦ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي فقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمص إصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زنت ولم تفعل (ق عن أبي هريرة)

قال الطحطاوي المهد ما يمهد للصبي ويهيأ له ولعل هذا الحصر قبل أن يعلم بغيرهم وإلا فمن تكلم في المهد كثير (عيسى) نسبة إلى ... (اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات) فيه كلام محذوف أي فأتم الصلاة فقالت والمومسات جمع مومسة أي البغايا (فكلمته فأبى) أي فامتنع من البغاء فامتنع (ذو شارة) الشارة الهيئة والجمال (ولم تفعل) أي وهي تقول حسبي الله كما في خبر أحمد وفي الحديث إشارة إلى أن نفوس أهل الدنيا تقف مع الخيال الظاهر بخلاف أهل التحقيق فوقوفهم مع الحقائق الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن السرائر وذلك

Copyright © King Saud University